

## صيغ المبالغة

يجوز تحويل صيغة (فَاعِلٍ) التي تدل على اسم الفاعل إلى صيغة أخرى تفيد الدلالة على الكثرة والمبالغة في معنى اسم الفاعل .

ومن أمثلة ذلك أن نتحدث عن إنسان يصنع الخير، فنقول: فلانٌ صَانِعٌ الخيرَ . فإذا أردنا الدلالة على كثرة صُنْعِهِ الخير والمبالغة فيه نقول: فلانٌ صَنَّاعٌ الخير؛ لذلك تدلّ صيغة «صَنَّاعٌ» على معنى كثرة صنعه الخير ما لا تفيد صيغة «صَانِعٌ» .

### بناء صيغة المبالغة:

تبنى «صيغ المبالغة» من الفعل الثلاثي المتصرف المتعدي، ما عدا صيغة (فَعَّالٌ) فإنها تصاغ من اللازم والمتعدي .

### أوزان صيغ المبالغة:

هناك خمسة أوزان قياسية لصيغ المبالغة ، يمكن العرض لها على النحو الآتي :

١- صيغة (فَعَّالٌ): ومن أمثلتها : عَلَّامٌ، دَجَّالٌ، أَكَّالٌ، قَوَّالٌ، نحو:

وإني لقوَّالٌ لذي البثِّ مرحباً وأهلاً إذا ما جاء من غير مرَّصدٍ<sup>(١)</sup>

وصبَّارٌ، ونظَّارٌ . قال الشاعر:

(١) البث: الحزن، والمرصد: الموعد .

وإني لصَبَّارٌ على ما ينوبُني وحسبُك أن الله أثنى على الصبر  
ولستُ بنظَّارٍ إلى جانب الغنى إذا كانت العلياء في جانب الفقرِ

وقد وردت صيغة «فَعَّال» في الكتاب العزيز .

قال تعالى: ﴿وَلَا تَطْعُ كُلَّ حِلَافٍ مِّهِنٍ \* هَمَّازٍ مِشَاءٍ بِنَمِيمٍ \* مَنَاعٍ  
لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ﴾ (القلم: ١٠-١٢) .

ونجد عدة صيغ مبالغة: (حَلَّاف) وهو بمعنى كثير الحلف في الحق والباطل، و (هَمَّاز) عِيَاب طَعَان، و (مِشَاء) كثر المشي، و (مَنَاع) كثير المنع (١) .  
ومن الجمل المتداولة في كتب النحو قولهم: «أما العسلَ فأنا شرَّابٌ»،  
والعسل: مفعول به لصيغة المبالغة «شرَّاب» .

٢- صيغة (مِفْعَال): ومن أمثلتها: مِعْطَاء، مِقْدَام، مِزْوَج، مِغْوَار .  
ومن الجمل المشهورة في النحو العربي قولهم: إِنَّهُ لَمِنْحَارٌ بِوَائِكْهَا .  
ف «منحار» كثير النَّحْر، و «بوائكها» جمع «بائكة» وهي الناقة الحسنة .  
ويقولون: امرأة مِذْكَار، إذا كانت تلد الذكور، ومِثْنَات، إذا كانت تلد الإناث .

٣- صيغة (فَعُول): ومن أمثلتها: غفور، صبور، عَجُول، فخور،  
ضَرُوب . قال أبو طالب عبد مناف بن عبد المطلب، يرثي أمية بن المغيرة  
المخزومي:

ضَرُوبٌ بِنَصْلِ السِّيفِ سَوَّقَ سِمَانِهَا إِذَا عَدِمُوا زَادَا فَإِنَّكَ عَاقِرُ

(١) حول معنى الآيات الكريمة . انظر: الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري: ١٤٢/٤ .

ووردت «قَتُول» بمعنى كثير القول ، و «فَعُول» بمعنى كثير الفعل في قول الشاعر :

إذا مات منّا سيّدٌ قام سيّدٌ      قَتُولٌ بما قال الكرامُ فَعُولٌ

ووردت «سَرُوق» في قول الشاعر :

ذَريني ؛ فإنَّ البخلَ يا أمَّ مالكٍ      لصالحِ أخلاقِ الرجالِ سَرُوقٌ

٤ - صيغة (فَعِيل) : ومن أمثلتها : بصير ، نصير ، سميع ، شهيد ، قدير ، شبيه . قال الشاعر :

فتاتانِ أَمّا منهما فشيّهةٌ      هلالاً ، وأخرى منهما تشبهُ البَدْرَا

٥ - صيغة (فَعِل) : ومن أمثلتها : لَبِق ، نَهَم ، شَرِه ، حَذِر .

قال الشاعر :

حَذِرُ أموراً لا تَضِيرُ وأَمْنٌ      ما ليس مُنْجِيَه من الأقدارِ

### أوزان أخرى للمبالغة:

الأوزان الخمسة السابقة قياسية ، وهناك أوزان أخرى تفيد الدلالة على المبالغة ، وهي تتصل بـ «السماع» عند أكثر القدماء من علماء النحو والصرف ، وأشهرها ما يأتي :

١ - فِعِيلٌ : ومن أمثلتها : صديقٌ ، سَكِير ، سَكَيْت ، قَدَيْس ، شَرِيب ، ضِلِّل .

٢ - مِفْعِيلٌ : ومن أمثلتها : مِسْكِين ، مِعْطِير ، مَنطِيق ، مِسْكِير .

٣ - فُعْلَةٌ : ومن أمثلتها : هُمَزَة ، لُمَزَة ، لُعَنَة ، ضُحْكَة ، تُكَلَّة .

٤- فَاعُولٌ: ومن أمثلتها: فاروق، صاروخ، جاسوس، حَارُوق .

٥- فُعَّالٌ: ومن أمثلتها: كُبَّار ، طُوَّال .

٦- فُعُولٌ: ومن أمثلتها: سُبُوح ، قَدُّوس .

٧- فَيَعُولٌ: ومن أمثلتها: قَيُّوم .

٨- فَعَّالَةٌ: ومن أمثلتها: علَّامة، نسَّابة، فهَّامة .

\* \* \*